

كلمة ختامية للسيدة مديرة الحكامة المحلية

"المرجع الوطني للعنونة: نظام جيو-مكاني
للتسيير الذكي للمدن خدمة للتنمية المحلية"

(22-26 ماي 2022)

المدرسة الوطنية لمهندسي المدينة، تلمسان

أتقدم في المسهل بأصدق عبارات الشكر والتقدير لكل من أسهم في حسن سير وتنظيم هذا اللقاء ولم يدخروا أي جهد في ذلك، وكذا بتحية عرفان لجميع نقاط ارتكاز العنونة الذين حرصوا على المشاركة، خاصة في أشغال الورشات التكوينية التي تم برمجتها لتمكينهم من التحكم الجيد في إجراءات التسمية والترقيم وضمان جاهزيتهم لاحتضان تعميم المشروع على المستوى الوطني في شقه المتعلق برقمنة قواعد بيانات العنونة.

كما لا يفوتني أن أحيي جميع أعضاء اللجنة الوطنية للعنونة كل باسمه وبصفته على متابعتهم المنتظمة لمجريات المشروع الوطني وعلى تعاونهم في تزويدنا بمختلف الأطر والدعائم اللازمة لتجسيده في أرض الواقع ورفع مختلف التحديات والصعوبات.

أرجو أن هذا اللقاء التقييبي ما هو إلا أرضية أولى تسمح بالتواصل المستمر والدائم مع نقاط الارتكاز بما أنهم الفاعلين الرئيسيين في الإشراف على هذا المشروع، بالتنسيق مع مختلف المصالح الولائية والبلدية، والذي يتبع لا محالة خلال نهاية السنة الجارية، بأيام إعلامية يتم تنظيمها على مستوى بعض الولايات النموذجية والتي تخصص أساسا لعرض مفصل وشرح لمحتويات الدليل الإجرائي الذي وضع تحت تصرفكم وكذا بدورات تدريبية في مجال استعمال لوحة القيادة لمتابعة التسمية والترقيم على ضوء الدليل الاستخدامي الذي هو بحوزتكم.

لا بد كذلك التنويه بالجهود التي بذلها أعضاء الخلية العملياتية لولاية وهران تحت إشراف السيد والي الولاية، في إنتاج ما يقارب 100.000 عنوان رسمي وهو الأمر الذي ينبغي الوقوف عليه بجدية في تثمين تلك المكتسبات والخبرات الوطنية والمحلية، خاصة في استخدام تكنولوجيات رقمية ملائمة في تصميم بوابة جيو-مكانية لاستغلال المرجع الوطني للعنونة، وهي التجربة الأولى من نوعها على المستوى الوطني، أكيد أنها مرحلة تجريبية ولكن أرضية صلبة تقتضي تظافر جميع الجهود لأخذها بعين الاعتبار في إطار رؤية مستقبلية للمشروع الوطني للعنونة.

التجربة الرائدة التي تم الشروع فيها على مستوى ولاية وهران بمثابة نموذج يستحق التثمين والتعميم على جميع بلديات الوطن وسيتم بهذا الصدد التفكير في العمل بالاستناد إلى نفس المناهج والأساليب التي أثبتت نجاعتها على مستوى بلديات الجزائر العاصمة خلال الثلاثي الأول من سنة 2023.

بالنسبة للتطبيقات المعلوماتية التي يمكن الاعتماد عليها في تزويد البوابة الجيو-مكانية ببيانات العنونة وكيفيات استغلالها وفق نموذج اقتصادي محدد، فإن اللجنة الوطنية للعنونة ستعمل على إشراك جميع الشركات الناشئة وحاملي المشاريع في تطوير حلول مبتكرة لوضع العنونة في خدمة التنمية المحلية، وعلى التعاون مع جميع الهيئات والقطاعات والمتعاملين الاقتصاديين لتثمين المرجع الوطني للعنونة واعتماده في تحسين مختلف الخدمات العمومية.

على ضوء التوصيات التي تم عرضها خلال اليوم الافتتاحي والتي ترمي إلى توفير الآليات والإمكانات اللازمة لتجسيد المرجع الوطني للعنونة، يحرص قطاعنا الوزاري على وضع خطة عمل بالتعاون مع جميع أعضاء اللجنة الوطنية للعنونة والتي سيرتكز مضمونها لاسيما على:

- تحضير التدابير اللازمة لتعميم تجربة وهران على مستوى بلديات ولاية الجزائر العاصمة؛
- التفكير في إعداد أطر تعاقدية وشراكة مع الهيئات المختصة لاسيما في مجال رقمنة قواعد بيانات العنونة وتبسيط إجراءات التسمية والترقيم؛
- تنصيب فوج عمل يضطلع بالجوانب القانونية والتنظيمية لتسيير بيانات العنونة؛
- ضبط الاسهامات الاقتصادية والاجتماعية للمرجع الوطني للعنونة بإشراك جميع المختصين.

يكون لنا بحول الله موعدا آخر خلال الأيام الإعلامية التي يتم تنظيمها خلال نهاية السنة الجارية والتي ستكون انطلاقة حقيقية لتعميم مشروع العنونة ودائرتنا الوزارية تبقى تحت تصرفكم لمرافقة المكلفين بالعنونة على جميع المستويات، لاسيما في استقبال الانشغالات والصعوبات والاقتراحات، وتجدون بهذا الخصوص المعلومات الضرورية متوفرة على مستوى الموقع الرسمي لوزارة الداخلية والتي تخص جميع الترتيبات والتدابير التي تم اتخاذها وكذا المداخلات والمحتويات البيداغوجية التي تم إلقاءها خلال هذا اللقاء.

تحاتي الخالصة للجميع وبالتوفيق فيما تبقى من انجازه في هذا الإطار.